فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على انماط التعلم السبعة في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية

م. بثينة كريم عطشان الحمداني
أ.د. محمد حميدمهدي المسعودي
جامعة بابل– كلية التربية الاساسية

The effectiveness of a proposed strategy based on the seven learning styles in the achievement of students of the College of Basic Education

Buthaina Karim Atshan Al-Hamdani,
Prof.Dr. Mohammed Hamid Al-Masoudi
University of Kufa - College of Basic Education
buthainahk.alhamadani@uokufa.edu.iq

Abstract
The current research aims to know the effectiveness of a strategy based on the seven learning styles in the achievement of the students of the College of Basic Education at the University of Kufa, the College of Basic Education. The second semester of the academic year (2020-2021), the researcher used the experimental design with partial control and the post-test. Behavioral objectives were formulated. Teaching plans were prepared for the experimental group and the control group. The researcher built a research tool that was represented by the achievement test. Between the average scores of the two research groups, the researcher used the test Two independent samples in the processing of statistical data, and the research found that the students of the experimental group outperformed the control group in the post-achievement test.
Keywords: the seven learning styles, achievement, effectiveness

الملخص:
يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على انماط التعلم السبعة في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية اذ تكونت عينة البحث من (114) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة ،و تمت التجربة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020-2021)، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي وتم صياغة الاهداف السلوكية , اعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وقامت الباحثة ببناء اداة البحث التي تمثلت بالاختبار التحصيلي وقد تأكدت الباحثة من ثباته وصدقه ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات الاحصائية , وتوصل البحث الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي.
الكلمات المفتاحية :– انماط التعلم السبعة , التحصيل , الفاعلية

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

اولاً: مشكلة البحث :–Problem of the Research

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في الميدان التربوي على وجود مشكلات تحد من مستوى أداء وتحصيل الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وخصوصا المرحلة الجامعية على ضرورة التنويع في اختيار أساليب وطرق التدريس وتوصيل الأفكار والمعلومات التي يستخدمها اساتذة الجامعات وخاصة ما يتعلق منها بضرورة تمركزها حول

المتعلم، ونتيجة ما تقوم عليه التوجهات الحديثة من وجود اختلافات بين الطلبة في خصائصهم وقدراتهم وأساليب تعلمهم، حيث ان لدى معظم الطلبة تفضيلات فطرية للتعلم من خلال نمط أو أكثر من الأنماط الحسية الإدراكية الموجودة لديه أو التي يمكن تكييفها وفق متطلبات الموقف التعليمي، وأن تقديم المعلومات والخبرات وفق هذه الأنماط يسهم بدرجة كبيرة في تحسين وجودة أداء المعلم والمتعلم على حد سواء بما يؤدي إلى تعلم ذو معنى. وهذا ما اكدت علية العديد من الهيئات المتخصصة بالمعايير المهنية والاعتماد الاكاديمي ضرورة مراعاة انماط التعلم ، واتاحة الفرصة لتحقيق اثر ايجابي في رفع دافعيتهم للتعلم(NCATE,2008:8) لذا ان الانسجام بين استراتيجيات التدريس ونمط تعلم الطلبة يؤثر ايجابيا على دافعية المتعلم وتحصيله الدراسي وعليه فمن الضروري أن يكون المعلم واعيا للأنماط الفردية المتنوعة في عملية التعلم، والاستراتيجيات التعليمية التعليمية المناسبة لكل نمط، كما يجب أن ينتقل هذا الوعي بأنماط التعلم المفضلة لدى المتعلم إلى المتعلم نفسه، الأمر الذي يزيد من مراقبته الذاتية التعليمة، وبالتالي يحاول أن يستعمل الاستراتيجيات المناسبة له، وأن يتأقلم مع أنماط التعلم الأخرى ولتثبت من وجود المشكلة بالأدلة العلمية فقد قدمت الباحثة استبانة الى مدرسي طرائق التدريس العامة في كليات التربية الاساسية (الكوفة ,بابل , بغداد , البصرة , ميسان) بهدف التعرف مدى معرفتهم باستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تراعي انماط التعلم الحديثة وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة إذ اكد المدرسون ما ذهبت اليه الباحثة حيث بينت النتائج ان نسبة كبيرة من المدرسين تصل الى 74% يستخدمون استراتيجيات تعليمية لا تراعي انماط تعلم الطلبة ولأتراعى خصائصهم النفسية رغبتهم في التّعرف على طرائق واستراتيجيات ووسائل تعليمية تتلاءم مع الأنماط التّعلمية ممّا يُخففُ من حدةِ المشكلةِ موضوع البحثِ، وقد أكدَّ (80 %) من المدّرسينَ بعد اطلاعهِم على أنماط التّعلم من قبل الباحثِة رغبتهم مراعاة انماط التعلم في استراتيجيات حديثة تراعي جميع أنماط التّعلم مما يتطلب وضع معالجات تربوية مثل بناء استراتيجيات حديثة تعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو تقبل المادة التعليمية بوصفها تراعي الفروق الفردية وانماط التعلم المفضلة لديهم وبالتالي ترفع من تحصيل الطلبة في المواد التعليمية .ويظهر مما تقدم ان مشكلة البحث تبرز عبر السؤال الاتي (هل للاستراتيجية المقترحة القائمة على انماط التعلم السبعة فاعلية في تحصيل طلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس العامة ؟

ثانياً: اهمية البحث

ان التنويع في استعمال الطرائق التي تتناسب مع أنماط تعلم الطلبة ومراعاة الفروق الفردية لدى في الصف الواحد ، إذ ثبت علميا أهمية ملائمة طرائق التدريس المستعملة من قبل المدرسين مع أنماط تعلم الطلبة كونه يزيد من التحصيل الدراسي لديهم. (العطوي ، 2011 : 2)

فلكل فرد طريقته وأسلوبه الخاص بالتعلم ، واكتساب المعرفة ، والخبرات التعليمية .أذ ظهرت العديد من النظريات التربوية التي حاولت تفسير الفروق في القدرة على التعلم بين الأفراد ومن أهمها أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة . والتي تعد من انجح النظريات كونها ركزت على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مراعية الوسيط الذي يفضله في تعلمه والذي يجعل التعلم اكثر تشويق واثارة . (غضيب ،2019، 3)

ونظرا لاختلاف الطلبة في قدراتهم واهتماماتهم ودوافعهم فان تقديم التعلم القائم على انماط التعلم سوف يؤدي إلى رفع مستوى جميع الطلبة وذلك من خلال استعمال أساليب تدريس تسمح بتنوع التعلم على اساس الفروق الفردية والمهام والنتائج التعليمية ، وجعل المناهج والبرامج أكثر استجابة لأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة فالتوجهات

التربوية المعاصرة تقوم على ضرورة التطابق بين أسلوب وطريقة تدريس المدرس من ناحية ، وانماط التعلم المفضلة لدى الطلبة من ناحية اخرى .

وانطلاقا مما ذكر تتضح اهمية البحث الحالي من اهمية :

1-من شأن البحث ان يكون لها دور كبير في توعية المدرسين على استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تتلاءم مع انماط التعلم السبعة المفضلة لدى الطلبة .

2-ترى الباحثة امكانية مساهمة الاستراتيجية المقترحة في تطوير عملية التعليم وبناء المناهج العلمية فعالة من خلال اشتمالها على انماط تعلم يفضلها الطلبة .

3- تأمل الباحثة ان تساهم نتائج هذه الدراسة في استفادة المتخصصين في وضع المناهج الدراسية بما يتلاءم مع تفضيلات الطلبة في التعلم .

4- ارشاد المدرسين بأهمية انماط التعلم السبعة ومراعاتها في تصميم طرق التدريس بحيث يكون لكل متعلم نصيب من التعلم واستقبال المعلومات بشكل شيق .

5- كون الدراسة حديثة أذ لم توجد حسب علم الباحثة دراسة تجريبية تناولت انماط التعلم السبعة وفاعليتها في التحصيل داخل العراق او الوطن العربي .

ثالثاً: هدفا البحث وفرضيته :ويرمي هذا البحث الى :

1- بناء استراتيجية مقترحة قائمة على انماط التعلم السبعة .

2-تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة عند طلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية ,من طريق الفرضية الاتية :"ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ,بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ,الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة بالاستراتيجية المقترحة , ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية بحسب التحصيل .

رابعاً: حدود البحث : يتحدد هذا البحث ب:

1- الحد البشري : طلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية – جامعة الكوفة .
2- الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021).
3- الحد المعرفي :مفردات مادة طرائق التدريس العامة المقرر تدريسها للصف الثالث في كلية التربية الاساسية .

خامساً:- تحديد المصطلحات :-

الفاعليةً : عرفها:

1- شحاته والنجار (2003) بأنها " هي مدى الاثر المرغوب الذي تحدثه المعالجة التّجريبية كمتغير مستقل في المتغيرات التّابعة " .(شحاته والنجار، 2003 : 230)

التّعريف الاجرائي للفاعلية : الاثر الايجابي الذي تحدثه الاستراتيجية المقترحة التي أعدتها الباحثة على وفق أنماط التّعلم السبعة في زيادة قدرة طلبة الصّف الثالث (المجموعة التّجريبية) في التحصيل د لديهم، مقيساً احصائياً من خلال الدِّرجات التّي يحصل عليها الطّالب في اختبار التحصيل.

2- الاستراتيجية :-Strategy :عرفها:

1- (سكونك)schunk 2000 بأنها: خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة ، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها.(schunk,2000:113)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: مجموعة من الخطوات والافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها ببعض لتؤلف سلسلة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة، ويمكن ان تستخدم في تفسيرها والتنبؤ بها في المواقف المحددة مسبقاً.

اما التعريف الاجرائي للاستراتيجية المقترحة في الدراسة هو :-

هي مجموعة من الخطوات والاساليب والاجراءات التدريسية التي اقترحتها الباحثة وطبقتها على المجموعة التجريبية ، وفقا لا نماط التعلم السبعة وهي على خمسة مراحل (التمهيد ،التنظيم ، التنشيط ، ترميز المعلومات ، التقويم)

3-انماط التعلم السبعة :- Verbal Sevenعرفها :-

1-(المسعودي,2017): هي سبعة انماط محددة من انماط التعلم تساعد المعلمين على اعداد الخبرات والانشطة التعليمية الملبية لميول الطلبة ونشاطاتهم .(المسعودي ،2018، 129)

التعريف الاجرائي :- هي سبعة انماط تعليمية اعتمدت عليها الباحثة في بناء الاستراتيجية المقترحة بناءاً على المبادئ والافتراضات التربوية للأنماط السبعة للتعلم .

4- التحصيل Collection :عرفه:-

2-(العيسوي ,2006):- مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاسمن قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح. (العيسوي وآخرون، 2006 ،ص 13)

التعريف الاجرائي :-

التحصيل الدراسي :- مستوى أداء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة بعد دراستهم مفردات مادة طرائق التدريس العامة ونتائج استجاباتهم لفقرات الاختبار المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني : جوانب نظرية والدراسات السابقة

اولاً: جوانب نظرية :-

انماط التعلم السبعة The Seven Learning Styles

يشير مصطلح أنماط التعلم إلى فكرة قبول أن الطلبة يتعلمون أفضل بطرائق مختلفة بناء على تفضيلاتهم ، فالطلبة لهم نماذج إدراك مختلفة ، ويفضلون التعلم بيئات تعليمية متباينة وأنماطا مختلفة في التعلم . وقد وردت تعريفات متنوعة لأنماط التعلم فقد عرفها . (كوجك ، 2008: 69) بانها مجموعة من السمات المعرفية والنفسية والحسية (السمعي ، والبصري ، والحركي ، والقرائي الكتابي) والتي تشكل في مجملها الطريقة التي يتعلم بها الطلبة الموضوعات المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة بشكل أفضل وأسرع من غيرها من الطرق والأساليب. كما يعرفها كل من فلمنج وبونيل (152 :2002 , Fleming Bonwell) بأنها الطرائق التي يستقبل بها الطلبة المعلومات والمعارف لتخزينها في البنية المعرفية واسترجاعها وقت الحاجة اليها . أما غريغوك فقد عرفها (Gregorc, 1979) نقلا عن العطوي ، 2011 :6) بانها مجموعة من الاداءات المتميزة للطالب والتي تمثل الدليل على طريقة تعلمه ، واستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة به بهدف التكيف معها .

أهمية انماط التعلم :-

ان الفائدة المبدئية لأنماط التعلم هي النظر إليه كأداة للتفكير بالفروق الفردية ,وعندما نساعد الطلبة على اكتشاف أساليبهم التعليمية الخاصة , فإننا نمنحهم فرصة التواصل الى الادوات التي يمكن ان تستخدم في مواقف كثيرة خارج المدرسة .(المغربي,2018, 165)ولقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير نمط التعلم ويمكن تقسيمها في اتجاهين :-

الاتجاه الاول انماط تعلم تتعلق بالمتعلمين :-

تتبنى سياسات التعليم مراعاة الفروق الفردية المتباينة للطلاب داخل الصف التقليدي، وذلك لأن عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومن ضمنها أنماط التعلم، من شأنه أن يحدث خللا في عملية تعلم الطالب على الصعيد النفسي والاجتماعي والأكاديمي. حيث أن الحاجة لفهم أنماط تعلم الطلاب تتزايد في ظل الدعوة إلى التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة, وهنا تكمن المسؤولية على المعلم في التأكد من أن الطلاب مستغرقون ومنهمكون في التعلم، وعن معرفة الطرق المفضلة لدى الطلاب في التعلم، وعلى مساعدتهم وتشجيعهم على التعلم والعمل بنمط تعلمهم المفضل أحيانا، وأحيانا أخرى تشجيعهم على تنويع أنماط تعلمهم وتوسيعها.

لهذا فمن الضروري أن يكون المعلم واعيا للأنماط الفردية المتنوعة في عملية التعلم، والاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة لكل نمط. كما يجب أن ينتقل هذا الوعي بأنماط التعلم المفضلة لدى المتعلم إلى المتعلم نفسه، الأمر الذي يزيد من مراقبته الذاتية لتعلمه، وبالتالي يحاول أن يستعمل الاستراتيجيات المناسبة له، وأن يتأقلم مع أنماط (جابر وقرعان ,2004, 27) والتي من طريقها يمكن للطلاب أن يدركوا بطريقة أفضل بأن عملية تعلمهم عملية مستمرة معهم مدى الحياة، ومن ناحية أخرى يمكنهم مراقبة كيف يتعلم أقرانهم، وكيف يوظفون معرفتهم، وكيف يطبقون مهاراتهم في الحياة .ويتساءل الكثيرون هل هناك فرق بين أنماط التعلم والقدرات المتعددة، يرى الكاتب(Thomas Armstrong) بأننا عندما نتحدث عن أنماط التعلم والقدرات المتعددة المختلفة فإننا نتحدث عن نفس الشيء في الغالب، حيث أنه في كتابه(Multiple intelligences in the classroom) سجل القدرات المتعددة تحت فئة أنماط تعلم التلاميذ، ووصف طريقة تفكيرهم وما هي الأشياء التي يرغبون في تعلمها وما هي حاجات هؤلاء التلاميذ من أجل أن يتعلموا بطريقة أفضل. وتؤكد طريقة التعلم المبنية على أنماط التعلم على حقيقة أن إدراك الأفراد وتقديمهم للمعلومات تختلف في نواح مختلفة، حيث يجب أن تكون الخبرات التعلمية مرتبطة بالنمط التعليمي سواء كان الطالب ذكيا أم لا. وتؤثر نظرية أنماط التعليم على العملية التعليمية التعلمية من حيث:-

- المنهج: حيث يجب على التربويين زيادة التأكيد على الحدس والمشاعر والحواس والخيال هذا بالإضافة على مهارات التحليل، والتعليل وحل المشكلات المتسلسل.
- التعليم: يجب على المعلمين تصميم طرق وأساليب تدريسهم لكي تكون مرتبطة بأنماط التعلم المختلفة عند طلابهم وذلك من خلال خبرتهم وتفكيرهم وتصوراتهم وتجربتهم، على المعلمين جلب عناصر تجريبية متنوعة إلى غرفة الصف مثل الصوت، الموسيقى، المرئيات، الحركة، التجربة وحتي الخطابة.
- التقويم: وبناء على ما سبق فإن على المعلمين توظيف أساليب تقويم متنوعة مع التركيز على تطوير العقل كوحدة متكاملة من القدرات.

وخلاصة القول فإن معرفة أنماط التعلم لدى الطلبة من قبل المعلمين تفيد في

1. تفيد نظرية أنماط التعلم أن مقدار ما يتعلمه الفرد يعتمد على كون الخبرات التعليمية الموجهة نحو نمط التعلم الخاص به أكثر من اعتماده على ذكاء الفرد.

2. معرفة أنماط التعلم تساعد المعلم على إعداد مواقف صفية بحيث تكون ذات معنى وذات فعالية للطلبة.

3. معرفة أنماط تعلم الطلبة يساعد المعلم على اختياره للاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة التي تحقق أهداف التعلم بفاعلية.

4. يكون التعلم أكثر نجاحا حين يكون الأسلوب التعليمي الذي تقدم فيه المهمة التعليمية مطابقا لأسلوب ونمط تعلم الطالب.(المغربي , 2018, 77)

تصنيف أنماط التّعلم Classification Of Learning Patterns:

تباينتْ وجهات النظرِ لدى رجالِ التّربيةِ في تصنيفِ أنماط التّعلم نظراً لتعقدِ الطّبيعة الإنسانيةِ إذ كانتْ معظم التّصنيفات تُصنف بحسبِ الأسس الّتي بنيتْ عليها، وإلى تعدد المداخل الّتي تفسر أساليب التّعلم على أساس الفروق الفردية بين المتعلّمين، إذ هناك مدخل يتمركز حول المعرفة ومعالجتها والذي على أساسه قامتْ الأنماط المعرفية مثل الأنماط المعرفية في تصنيف ستيرنبرج اما المدخل الثّاني فهو المدخل المتمركز حول شخصية المتعلم الذي على أساسه قامتْ أنماط الشخصية امثال النّمط المنفتح ، والنّمط الانطوائي ، والنّمط المثالي ، والنّمط السّلبي والايجابي، وأنماط التّعلم السّبعةِ، وأنموذج مارتون وسالجو وأنموذج فلدار وسلفرمان ونموذج دن ودن، والمدخل الثّالث لأنماط التّعلم وهو المدخلُ القائم على وظائف نصفي الدّماغ الايسر والايمن مثل نموذج هيرمان ونموذج ريد سب ونموذج هاريسون وبرامسون والمدخل الرّابع المتمركز حول المتعلّم والوسائط الّتي يتلقى منها المعلومات الذي قامتْ عليه أنماط التّعلم الحسي الإدراكي أمثال أنماط التّعلم الحسي الإدراكي البسيط والمعقد وأنموذج فارك وأنموذج جريندلر وباندلر وأنموذج فيتزجيرالد .(الزغول والمحاميد، 2007 : 267)

ولعل من أبرز الأسس الّتي يمكن تصنيف أنماط التّعلم على أساسها هي ما يأتي :

1- الإدراك الحسي : يُقصد به الطّريقة الحسية الّتي يُدرك بها المتعلّم محتوى المادة والمحتوى العلمي.

2- السّمات الشّخصية الّتي يُقصد بها ما يتعلق بالطّبيعةِ الشّخصيةِ للمتعلّم مثل النّمط المثالي، النّمط الانطوائي.

3-المعالجة الفكرية الّتي يُقصد بها الطّريقة الذّهنيةِ الّتي يعالجُ بها المتعلّم المعلومات .

4-وظائف نصفي الكرة الدماغية الايسر والايمن .

وعلى أساس ما تقدم صنفت أنماط التعلم من أكثر من منظر وتربوي وبنيت على أساسها نماذج تعلم واستراتيجيات عديدة :-

1-التصنيف القائم على أساس الإدراك الحسي البسيط وما يتصل به من أنماط مثل السمعي والبصري والحركي والقرائي الكتابي وغيرها

2-التصنيف القائم على أساس الإدراك الحسي المعقد وما يتصل به من أنماط مثل النمط السمعي البصري ، والبصري القرائي الكتابي ، والبصري الحركي وغيرها .

3-التصنيف القائم على أساس أسلوب المعالجة الفكرية للمعلومات وما تضمن من أنماط معرفية وما يتصل به مثل التحليلي ، والكلي الشمولي .

4-والتصنيف القائم على سمات الشخصية وما يتصل به من أنماط مثل النمط المنفتح والانطوائي والمثالي والعقلي والحرفي والتسلطي والسلبي والإيجابي

5-التصنيف القائم على أساس نظرية الهيمنة لنصفي الدماغ الأيسر والأيمن وما يتصل به من أنماط ونماذج مثل نموذج كولب ونموذج هيرمان ونموذج ريد ونموذج هاريسون وبرامسون وغيرها .(عطية ،2016، 31).

وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة فإن من أولى المسؤوليات التي تقع على المعلمين اكتشاف النمط الذي يتعلم به كل طالب من طلابهم ليس لا جل وضع خطة تعلم لكل طالب إنما من باب الحاجة إلى إيجاد قواسم مشتركة بين المتعلمين في اختيار نمط التعلم والحاجة إلى معرفة ما يقتضي تنويع التعلم من تكييف بحيث تكون في خطته فرصة لكل متعلم في التعلم القائم على مراعاة خصائص الطلبة ونظرا لاختلاف الطلبة في قدراتهم واهتماماتهم ودوافعهم فان تقديم التعلم القائم على انماط التعلم سوف يؤدي إلى رفع مستوى جميع الطلبة وذلك من خلال استعمال أساليب تدريس تسمح بتنوع التعلم على اساس الفروق الفردية والمهام

والنتائج التعليمية ، وجعل المناهج والبرامج أكثر استجابة لأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة فالتوجهات التربوية المعاصرة تقوم على ضرورة التطابق من أسلوب وطريقة تدريس المدرس من ناحية ، وانماط التعلم المفضلة لدى الطلبة من ناحية اخرى . (عباس ، 2005)

ومن الجدير بالذكر أن تبني أنماط التعلم وتأسيس التعليم عليها لا يقتصر على دور المعلم في التدريس إنما يمتد إلى :

1-"المنهج وما يتصل به من معارف ومعلومات وأهداف إذ ينبغي أن يبنى على أساس يراعي التباين في أنماط التعلم ويراعي وظائف نصفي الدماغ ويشدد على قدرات الحدس والتحليل والمشاعر والحواس والتحليل وحل المشكلات والممارسة بوصفها من مهام الدماغ بنصفيه الأيمن والأيسر كما سيأتي بيانها".

2-"طرائق التعليم وأساليبه ومستلزمات التعلم المختلفة التي يجب أن تراعي التباين بين المتعلمين فعلى سبيل المثال ينبغي توفير ما يلزم لذوي التعلم اللفظي وما يقتضي التعلم البصري والحركي من المرئيات والصوتيات والأدوات والتجارب والقصص وغيرها".

3- "التقويم وما يتصل به يجب أن يبنى على أساس قياس قدرات المتعلمين وهذا يعني الحاجة إلى اتباع أساليب متنوعة من التقويم لكي يكون لكل متعلم نصيب فيها" (عطية ،2016، 41).

وتأسياً على ما تقدم ترى الباحثة ان نمط التعلم هو الأسلوب المفضل لدى الفرد في استقبال المعلومات ومعالجتها واسترجاعها ومثل هذا النمط يتأثر بدرجة كبيرة بالخصائص الشخصية والبيولوجية . كما تشترك انماط التعلم جميعها بقاسم مشترك واحد هو ان مفهوم انماط التعلم يعبر عن الكيفية التي يستقبل بها الطلبة المعلومات الجديدة من طرق مختلفة وتخزينها في الذاكرة طويلة الأمد، وامكانية استرجاعها بسهولة من قبل المتعلم .

الفرق بين التّعليم التّقليدي والتّعليم القائم على أنماط التّعلم :

يُقدمُ المُدّرس في التّعليم التّقليدي مثيراً واحداً أو هدفاً واحداً، ويكلِّف الطلبة بنشاط واحد ليحققوا المخرجات نفسها، وإذا أراد المُدّرس أن يراعي الفروق الفردية فأنه يعملُ على تقديم المثير نفسه للجميع والمهمة نفسها، ولكن يقبلُ منهم مخرجات مختلفة ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانيات المتعلمين، فهم لا يستطيعون جميعاً الوصول إلى النتائج والمخرجات نفسها؛ لأنَّهم متفاوتون في قدراتهم، أما إذا أراد المُدّرس تقديم تعلم بأنماط التّعلم فأنه يقدمُ المثير نفسهُ ومهام متنوعة ليصل إلى المخرجات نفسها، إذ ينوع في اختيار الطرائق والاستراتيجيات التي تتلاءم مع أنماط التّعلم . (سالم واحمد، 2013 : 228-229)

نستنتج مِمَّا سبق أن المُدّرس عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية فأنه يقدم المادة نفسها بالطّريقة نفسها لكنهُ يقبلُ مخرجات تعلم مختلفة مع مراعاة قدرات الطّلبة وميولهم ولكنهُ لا يستطيع تمكين جميع الطّلبة من الوصولِ إلى النّتائج والمخرجات نفسها، في حين يسعى التّعلم بأنماط التّعلم إلى تحقيق المخرجات نفسها بمهمات وإجراءات وأنشطة مختلفة، أي تعليم جميع الطّلبة الدرس نفسه لكن بأساليب متنوعة .

-جوانب الاستفادة من أنماط التّعلم المفضلةِ لدى الطّلبة بما يأتي :

1- إن فهم تعلّم الطّلبة يُعدّ جزءاً مهماً من عمليةِ اختيار استراتيجيات التّعلم لدى المُدّرس؛ إذ كثيراً ما تتجاهل الطرائق التّقليدية الفروق الفردية بين الطّلبة لعدمِ معرفتها بأنماط التّعلم المفضلةِ لديهم، لذا فإن تعرف المُدّرسين بأنماط التّعلم يمكنهم من العملِ على مواءمة المواقف الصّفية لأنماط التّعلم المختلفة، ويتم ذلك من خلالِ التّخطيطِ للأنشطةِ الصّفيةِ المتنوعةِ وتصميم بيئة صفية تسودها المرونة والتّواصل وتبادل الأفكار بما يسهلُ تفاعل الطّلبة مع زملائهِم ومدرسيهِم لزيادة فاعلية تعلمهم مما يوفرُ فُرصاً للحد من فشل الطّلبة ورفع مستوى تحصيلهم .

1-إن مراعاة المُدّرسين وأولياء الأمور لأنماط التّعلم المفضلةِ لدى الطّلبة يساعدُ في إرشادهِم إلى التّخصصِ الاكاديمي والمهني الملائم لهذه الأنماط .

2-يشترطُ في تصميمِ التّدريسِ أن يتضمن في تطبيق المناهج والبرامج التّعليمية أنماط التّعلم المتنوعةِ من خلالِ تعدد الطّرائقِ التّدريسية والأساليب المستعملة، وهذا يعني أننا يُمكن أن نستفيد من أنماط التّعلم في مساعدةِ المختصين في تصميم وتكييف برامج ومناهج تعليمية تتضمن الخبرات(مرئية، ومسموعة، ومقروءة / مكتوبة، وعملية)، بحيث تتلاءم مع أنماط التّعلم المفضلةِ لدى المتعلمينَ .

3-بناءً على أنماط التّعلم المفضلةِ سيتحولُ أسلوب التّدريس من الحفظِ والتّلقينِ إلى أساليب مرنة تقومُ على التّنويعِ في التّدريسِ لتتلاءم مع النّمط المفضلِ مِمَّا تجعلُ من التّعلم أكثر متعة وجاذبية للمدرس والمتعلّم على حد سواء، إذ أن طرائق التّعليم وأساليبه ومستلزمات التّعلم المختلفة ينبغي أن تراعي التّباين بين الطلبة فعلى سبيل المثال ينبغي توفير ما يلزم لذوي التّعلم البصري والحركي من المرئيات والصّوتيات والادوات وغيرها .

4-ان المتعلم عندما يكون واعياً بالنّمط المفضل لدية فانه سيكون قادراً على مراقبة تعلمه ذاتياً، مما يولدُّ تغيير وتكييف فهمه ومعرفته للمواقف التّعليمية داخل قاعات الدرس وزيادة تحصيله، كما أنها تمثل عاملاً حاسماً في تشجيعِ الطّلبة على المشاركةِ في التّعلم فإذا ما تمتْ مراعاتها فأن الطّلبة من دون أدنى شك سوف تتولد لديهم الدّافعية للتّعلمِ والمشاركة داخل الصفِ

5-الحاجة لأنماط التّعلم تتزايدُ مع الدعوةِ إلى التّعليم الجماعي داخل الصفوفِ غير المتجانسة؛ فقد يجدُ المُدّرس طلبة بصريين، وسمعيين، وقرائيين كتابيين، وحركيين داخل الصف الواحد مما يتوجب مراعاة التّنوع في الأنماط اثناء الحصة الواحدة لكي تتلاءم مع تفضيلات الطّلبة .

6-التقويم وما يتصل به ينبغي أن يبنى على أساس قياس قدرات المتعلمين وهذا يعني الحاجة إلى اتباع أساليب متنوعة من التقويم لكي يكون لكل متعلم نصيب فيها .

وفي ظل الاتجاهات الحديثة في التّعليم الّتي تقومُ على تنويع التّدريس بحسب أنماط التّعلم المفضلةِ لدى الطّلبة ينبغي أن يكون الطّالب على وعي بفكرةِ تنويع التّدريسِ وأن يستوعب ما يدورُ في الصّفِ من إجراءات اثناء تدريس المُدّرس حسب أنماط التّعلم، وعليه أن يتقبل فكرة اختلاف المهام والانشطة الّتي يقدمها المُدّرس لبعض من الطّلبة وأن هذا ليس تفضيلاً منه للبعضِ، ولكن لمساعدة كل منهم على تحقيق اقصى درجات النّجاح في ضوء خصائصه وإذا ما تحقق ذلك فسوف لا يفقدُ الطّالب روح الانتماء والمشاركة في الدّرس ويتعود على التّعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم .(كوجك واخرون، 2008 : 46)

دراسات سابقة:

(دراسة مأرب , 2020)

ا ثر استراتيجية مقترحة على وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس مادة طرائق التدريس في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة قسم علوم الحياة

هدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس منهج طرائق التدريس المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث– قسم علوم الحياة وأثرها في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لديهم. تكونت عينة البحث من (60) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي (136) موزعين مجموعتين (A) و (B)في المحاضرات النظرية (طرائق التدريس). ولغرض التحقق من اهداف البحث قامت الباحثة ببناء أ) وإعداد أداة لقياس التحصيل الدراسي لمادة المناهج وطرائق التدريس المشمولة بخطة البحث. ب) كما تبنت الباحثة اختبار (العتابي، 2018) للتفكير المنتج والذي يتضمن نوعين من التفكير هما (التفكير الناقد والتفكير الإبداعي). وبعد إجراءات إيجاد معامل الصعوبة والصدق والثبات، Hصبحت لأدوات جاهزة للتطبيق. استعملت الباحثة اختبار (T–test) إحدى الوسائل الإحصائية وبعد تحليل نتائج البحث التي اشارت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درس طلبتها وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

1–تحديد مشكلة البحث وكيفية وضع خطة لكل خطوة من خطوات البحث .

2–اختيار التصميم التجريبي الملائم للموضوع البحث

3–الافادة في تحديد الأهداف السلوكية ووضعها بما يتناسب ومستوى العمري والتحصيلي .

4–المساعدة في كيفية تطبيق الاستراتيجية المقترحة

5–الإفادة في كيفية استخدام الوسائل الإحصائية المناسب

الفصل الثالث:– منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهجين (لوصفي، والتجريبي)،لأنهما يحققان هدف البحث وطبيعته، لذا فان اختيار المنهج الملائم لتحقيق الهدف في بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على انماط التعلم السبعة هو المنهج الوصفي، لأنه يهدف الى وصف ظواهر او احداث وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها؛ ولا يكتفي هذا المنهج بوصف الظاهرة فحسب، بل يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول الى التعميمات (عبدالرحمن و زنكنة، 2007:ص 38.).

بناء الاستراتيجية المقترحة

لتحقيق هدف الدراسة(فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على انماط التعلم السبعة في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس العامة ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة، حيث سارت على وفق الخطوات التالية:–

1- مرحلة التحليل : تتضمن هذه المرحلة الاجراءات الاتية

أ- تحليل خصائص المتعلمين :- تتمثل عينة الدراسة بطلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف ,وتراوحت (21-22) عاماً إذ ان الطلبة في متكافئين في اختبار الذكاء ودرجاتهم في اختبار المعلومات السابقة في الفصل الدراسي الاول لعام (2020-2021) وفي العمر الزمني .

ب- **تحليل المحتوى الدراسي:** وتتجلى الأهمية القصوى لأسلوب تحليل المحتوى في التربية حين يستخدم في مجال المناهج الدراسية على وجه الخصوص، فقد يهدف من تحليل محتوى بعض المناهج الدراسية المقررة إلى إصدار أحكام بشأن مدى تمشى هذه المناهج الدراسية مع بعض المعايير العامة للمناهج الدراسية والتي ينبغي أن يلتزم بها أي منهج دراسي بوجه عام، وكذلك المعايير الخاصة بمنهج دراسي معين، وتحديد إلى أي درجة يتوافر للمنهج الدراسي الذي يتناوله التحليل كل معيار من هذه المعايير العامة والخاصة.(طعيمة ،2004 ، 82).وفي ضوء ذلك صاغت الباحثة الاهداف السلوكية للمفردات التي سيتم تدريسها اثناء التجربة .

ت- **تحليل البيئة المستهدفة** :- سبقت الاشارة الى انه تم اختيار الكلية التي طبقت الباحثة تجربتها فيها بطريقة قصدية للأسباب المذكورة آنفا.

2- مرحلة التنفيذ وتتضمن :

أ- **تحديد الاهداف التعليمية العامة** : وهي الاهداف التي نسعى الى تحقيقها من تدريس طرائق تدريس العامة وقد قامت الباحثة بصياغة الاهداف بعبارات اجرائية يشتمل كل منها على فعل يشير الى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه , حتى تتناسب مع مفردات مادة طرائق تدريس العامة التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة .(علام ,2011, 72)

ب- **صياغة الاهداف التعليمية السلوكية** : تعتبر الاهداف السلوكية الركيزة الاساسية التي تنطلق منها الانشطة والاساليب والوسائل والتقويم حيث ان عملية التدريس هي منظومة تبدأ بالأهداف ولا تنتهي بالتقويم .(الخوالدة ، 2003، 111)ولبيان صحة صياغتها ,ومدى تغطيتها مفردات المادة المقرر تدريسها في اثناء التجربة ,وقد عرضت الباحثة الاهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتم تطويرها وتعديلها بحسب اراءهم ومقترحاتهم لتلائم قواعد صياغة الاهداف السلوكية المعروفة .

ت- **صياغة عناصر الاستراتيجية :- حددت الباحثة عناصر الاستراتيجية المقترحة بحسب مایاتي :**

التمهيد :- من خلال اعطاء مقدمة تمهيدية تساعد على زيادة دافعية المتعلمين وتهيئة قاعدتهم المعرفية

التنظيم :-. وتهدف هذه الخطوة الى تنظيم المعلومات عند المتعلمين وجدولتها وخزنها في الذكرة بعيدة المدى على شكل وحدات مجردة ويدخل ضمنها النمط المنطقي الرياضي لدى الطلبة من خلال تنظيم البيانات وجدولتها داخل عقل المتعلم .

تنشيط التفكير:- وتهدف هذه المرحلة الى تنشيط التفكير المراد تفعيلة في الدرس ويدخل ضمن هذه الخطوة نمط التعلم اللغوي الذي يهدف الى استخدام المتعلم اللغة للتعبير عما يدور في ذهنه ونمط التعلم الاجتماعي الذي يهدف الى تنمية العلاقات الاجتماعية بين افراد المجموعة.

ترميز المعلومات :-وتهدف هذه الخطوة الى اضفاء معنى للمعلومات التي تلقوها الطلبة وترميزها برموز لسهولة تذكرها ويدخل ضمن هذه الخطوة نمط التعلم البصري الحيزي حيث يهدف هذا النمط الى تنمية القدرة على الادراك بالملاحظة البصرية وتخيل الصور.

التقويم :–تهدف هذه الخطوة الى تشخيص نقاط القوة وتعزيزها وتشخيص نقاط الضعف ومعالجتها ويدخل ضمن هذه الخطوة النمط التعلم المتمركز حول الذات حيث يهدف هذا النمط الى تنمية القدرة على فهم الذات وتحديد الاهداف.

:– **التكليف والواجب البيتي** :–وتهدف هذه الخطوة الى تطبيق ما تم اكتسابه عمليا من المعلومات وتدعيم المعلومات ويدخل ضمن هذه الخطوة نمط التعلم الجسمي الحركي حيث يهدف الى تنمية القدرة على استخدام الحركة الجسدية في التعلم والرغبة في تصميم النماذج والتمثيل.

.وقد عرضت الباحثة الخطة النموذجية للتجربة على الخبراء والمحكمين من اجل الوقوف على مدى صالحيتها للتطبيق، ومن تم عدلت وحذفت من اجل ملاءمة عناصر الاستراتيجية المقترحة الاستراتيجية التداولية الفعلية .اما المنهج التجريبي فقدت اعتمدت عليه الباحثة في تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة لأنه لب العلوم الحديثة، كما ويعد الدعامة القوية التي تبنى عليها المعرفة العلمية، ر، وفي ضوء المنهج التجريبي تترك الكلمة الحاسمة للتجربة، وبناء على ما تبين عنه التجربة من نتائج تثبت من صحة الفروض او بطلانها، ومن ثم الوصول الى تفسير علمي للظاهرة والعبيدي، 1997:ص 192)

ثانياً: التصميم التجريبي: يُعرف التّصميم التّجريبي بأنه التّخطيطُ الدّقيق لعمليةِ إثبات الفروضِ وأتخاد إجراءات متكافئة لعملية التّجريب ،ويُعدُّ الهيكل الاساسي للتّجربة، فكلما كان التّصميم التّجريبي قائمُ على أساس هدف البحث ومتغيراته الّتي سيُنفذُ من خلالها كلما كانتْ النّتائج الّتي نحصلَ عليها أكثر دقة وأكثر موضوعية، لذلك فان اختيار التّصميم التّجريبي للبحث يعدُ من أدق المهام الّتي تقعُ على عاتق الباحث كونهُ مخطط أو برنامج عمل لكيفيةِ تنفيذ التّجربة (عبد الرحمن وزنكنه، 2007 : 487) شكل (1)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
الضابطة	ــــــــ		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- **مجتمع البحث** : ويُقصدُ بمجتمع البحث : بأنه جميع الأفراد، أو الأشياء، أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، وتعد عناصر المعاينة الوحدات الّتي يتكون منها المجتمع وتشكل أساس سحب العينة، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده . (أبو علام،2007: 160–161) وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة .

ب- **عينة البحث** :وتعرف بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل؛ إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله(التل واخرون،2007 :96–97)) وبما ان كلية التربية الاساسية الصف الثالث يحتوي على ثلاث شعب (114) طالب وطالبة موزعين على ثلاث شعب وهي شعبة(أ ،ب ،ج) بواقع (37،39،38) طالبة في كل شعبة على التوالي ، واختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة الضابطة وشعبة

(ج) لتمثل المجموعة التجريبية ،وتم استبعاد (9) من الطلبة إحصائيا من مجموعتي البحث لرسوبهم من العام الماضي وبهذا أصبح عدد طلبة عينة البحث النهائية (66).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : تم اجراء تكافؤيات في بعض المتغيرات احصائيا، وذلك قبل الشروع بتطبيق التجربة، وضمانا لسلامتها والتي قد تؤثر في نتيجة التجربة وهذه المتغيرات هي:

1-اختبار مستوى الذكاء

2- اختبار المعلومات السابقة

3-العمر الزمني للطلبة (محسوبا بالشهور)

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة قدر الإمكان السيطرة على المتغيرات التي من شانها ان تؤثر في سير التجربة. ولم تحصل حالة انقطاع او فصل او نقل لأي طالب من مجموعتي البحث سوى حالات الغياب المتغيرات ما ياتي:

1-الاندثار التجريبي:- إن المقصود بالإهدار التّجريبي هو الذي ينجم عن ترك أو تسرب عدد من الطّلبة (عينة البحث), أو انقطاعهم عن الانتظام في الدّراسة في أثناء التّجربة، مِمَّا يؤثر في النّتائج، إذ يزداد الاثر إذا حدث في إحدى مجموعتي البحث (عبد الرحمن وزنكنة، 2007 :479)

2- **العمليات المتعلقة بالنضج** :-المقصود بها التّغييرات البيولوجية أو النّفسية أو العقلية الّتي تحدث في بنية الفرد الذي يخضع للمعالجة في أثناء تنفيذ الدّراسة أو البحث، مِمَّا يؤثر في دقة النّتائج(ملحم ,2014, 391)

3- **اداة القياس** :ولقياس المتغير التابع اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً نهائيا لمجموعتي البحث نهائياً(بعدياً) لقياس المستوى التحصيلي في مادة طرائق التدريس العامة لطلبة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

4- اختبار افراد العينة :وقد تمت السيطرة على هذا المتغير من اجراء التكافؤ احصائياً في اختبار الذكاء والعمر الزمني واختبار المعلومات السابقة في الفصل الدراسي الاول (2020-2021)وتوصلت الباحثة الى ان هناك تجانساً بين مجموعتي البحث في.

5- اثر الاجراءات التجريبية :-سعت الباحثة الى تحديد اثر بعض الاجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة من خلال ما يأتي :-

المادة العلمية :-حددت الباحثة المادة التعليمية التي ستدرسها لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والباحثة في العام الدراسي (2020-2021) وعلى وفق مفردات مادة طرائق التدريس العامة المقررة للصف الثالث وبالتعاون مع استاد(1) المادة في قسم الرياضيات وعلى مدى كورس كامل.

أ- **سرية البحث** :- سعت الباحثة جاهدةً الى الحفاظ على سرية البحث من خلال الاتفاق مع رئاسة القسم على عدم اخبار الطلبة من عينة البحث بطبيعة البحث وهدفة ،كي لا يتغير نشاط الطلبة وتعاملهم مع التجربة حرصاً على سلامة نتائج البحث .

أ- **الوسائل لتعليمية** :-استخدمت الباحثة وسائل تعليمية متشابهة في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة مثل (السبورة ، اقلام الماجك ، شاشة العرض الداتا شو ، جهاز الحاسوب).

ج- مدة التجربة :-كانت مدة التجربة الزمنية متساوية لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اد بدت التجربة في يوم 2021 /4/21 م وانتهت في يوم 2021 /8/10 م .

ب- القائم بالتجربة :-حتى يتم إلغاء أثر اختلاف الخبرة الشّخصية والموضوعية والفروق الفردية بين المدرسين ولكون الباحثُة خير من يستطيع أن يُطبقَ خططه، فقد درست الباحثُة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، الامر الذي

يضفي على نتائج التّجربة الدّقة والموضوعية؛ لان تخصيص مُدرس لكل مجموعة قد يجعلُ من الصّعب رد النّتائج إلى المتغير المستقل، فقد يعزى إلى تمكن أحد المدرسين في المادة أكثر من الاخر أو إلى الفروق النّاجمة من الخصائص الشّخصية للمُدرسين وأساليبهم في التّدريس .

ت- **بناية القسم** :-طبقت الباحثة التجربة في قسم واحد ،وفي قاعات متشابهة من حيث الاثاث والمساحة والانارة والتهوية وعدد المقاعد ونوعها وحجمها .

ث- **توزيع الحصص:** حرصت الباحثة على التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كي لا يؤثر هدا العامل على نتائج التجربة وتم تنظيم الجدول الاسبوعي بواقع ساعتين اسبوعيا لكل مجموعة من مجموعتي البحث على ان تدرس مجموعتي البحث في اليوم نفسه .

الاختبار التحصيلي: عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى : تحقق الأهداف المحددة مسبقاً لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما(الزغول ، 2001، 327).

1- **اعداد جدول الموصفات**-: يُعدُّ جدول المواصفات عنصراً مهماً في إعداد الاختبارات التّحصيلية، لأنه يُؤدي إلى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه، ويمكن وصف جدول المواصفات بأنه المخطط الذي يربط أجزاء المحتوى الدراسي ويبين الاهمية النسبية لكل جزء منها، ومن أهمية جدول المواصفات أنه يعّرف المدرس بالأهداف التّربوية، ويسهل عليه عملية توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة التّعليمية، وتظهرُ الفائدة المتوخاة من بناء جدول المواصفات في ضرورة أن يمثل الاختبار التّحصيلي المحتوى الدّراسي بأفضل صورة ممكنة (عبد الهادي ، 1999: 100) ، وفي ضوء ذلك أعدَّت الباحثُة جدول مواصفات شمل المادة الدّراسية المقرر تدريسها من طريق الاستراتيجية المقترحة القائمة على أنماط التّعلم السبعة لطّلبة الصّف الثّالث ،كلية التربية الاساسية.

1- **صياغة فقرات الاختبار**-:صاغت الباحثة فقرات الاختبار المكونة من (30) فقرة اختبارية من نوع اختبار من متعدد وها النوع من الاختبارات يتصف بالموضوعية والشمولية والصدق والثبات فضلا عن انخفاض عامل التخمين وقد روعي ان يكون عدد البدائل ثلاثة بواقع بديل واحد صحيح وثلاثة خاطئة للتقليل من عامل التخمين ، مع مراعاة التوزيع الموضوعي للإجابات الصحيحة بين البدائل والتجانس بينهما قدر الامكان , كما صاغت الباحثة (10) فقرات اختبارية من النوع المقالي وذلك لقياس قدرة الطلبة تنظيم الافكار والتعبير الكتابي والتعبير بأسلوبهم الخاص وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية (40) فقرة اختبارية.

صدق الاختبار: ان صدق الاختبار يعد من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس وأن المقصود بصدق الاختبار هو أنْ يقيسَ الاختبارُ الخاصيةَ الّتي صُمِّمَ لقياسِها فعلًا, وأنْ يُعطي مؤشراتٍ تَدلُّ على ذلك (العزاوي, 2008: 129) ومن اجل التأكد من صدق الاختبار عرضته الباحثة بصيغة استبانة على مجموعة من المختصين والخبراء وتم التغير والتعديل والحذف لبعض الفقرات بحسب اراء الخبراء فاصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية متكوناً من (40) فقرة اختبارية .

التجربة الاستطلاعية :

لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية وذلك في يوم الاحد المصادف(2021/4/25)، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق

الاختبار، وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط وقت إجابة الطلبة كان(42) دقيقة، وتم حساب متوسط الوقت عن طريق حساب متوسط الوقت الذي استغرقه كل طالب على العدد الكلي للطلبة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

وبعد تصحيح اجابات الطلبة العينة الاستطلاعية، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة في الاختيار في الفقرات المقالية ،ووزعت الدرجات بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ،ودرجة واحدة للنصف اجابة ، وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة ثم سارت الباحثة بالخطوات الاتية .

معامل صعوبة الفقرات: يشير معامل الصعوبة إلى نسبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة إلى العدد الكلي للطلبة. وان أي فقرة في الاختبار يجب أن لا تكون سهلة جداً بحيث يستطيع الطلبة جميعهم الإجابة عنها أو أن تكون صعبة جداً فيفشل الجميع فيها(الخياط ،2010 : 251) ، تراوحت معاملات الصعوبة للفقرات الاختيارية بين(52,0–70,0) وبذلك عدت جميع الفقرات ذات معامل صعوبة مقبول إذ يعد معامل صعوبة الفقرات مقبولا إذا تراوح بين(0,20–0, 0 8)(الظاهر وآخرون،129:2002).

قوة تميز الفقرات:–ويقصد به القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصفة أو السمة التي تقيسها فقرات الاختبار(رضوان ، 2006 : 326) ولحساب معاملات التمييز للفقرات، ، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة باحتساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (30,0–67,0)، يمكن عد الفقرة مقبولة إذا كان معامل تمييزها (20,0) فما فوق(مجيد وياسين ،2012: 33).

فاعلية البدائل الخاطئة: يعد البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب أكثر عدد من طلاب المجموعة الدنيا على انه البديل الصحيح وفي الوقت نفسه يجذب عدداً قليلاً من طلاب المجموعة العليا، وعند ما يكون هناك بديل لم يجذب أحدا من المجموعتين الدنيا والعليا فانه يجب استبداله من الفقرة (العزاوي , 2008 : 82) .وقد تم استخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار, اذ كانت نتائج تضيف معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات , فالبدائل الخاطئة جذبت اليها مجموعة من الطلبة ,لذلك تم ابقائها وعدم حذفها .

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار قدرة الاختبار على إعطاء نفس الدرجة إذا ما أعيد تطبيقه في المرة التالية على نفس الإفراد وفي نفس الظروف (العزاوي،129:2008)وقد حللت الباحثة استجابات افراد العينة الاستطلاعية بتطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) كون الاختبار يشتمل على فقرات (موضوعية ومقالية) ؛ والفكرة من استعمال هذه المعادلة انها تقوم على حساب الارتباطات بين الدرجات لمجموعات الثبات على فترات الاختبار جميعها ، وكانت كل فقرة تمثل اختبارا فرعيا له درجات تمثل درجات الطلبة على تلك الفترة ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.94)، ويعد مثل هذا الثبات عالية وجيدة للاختبارات الصفية غير المقننة (الروسان ، ١٩٩٢: ٨٣–٨١).

❖ **سابعاً:–اسلوب اجراء التجربة** : بدأت الباحثة بتطبيق الفعلي للتجربة يوم الثلاثاء (2021/4/21) وقد قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث على وفق الخطط المحددة لكل مجموعة اذ درست المجموعتين بنفسها درست المجموعة التجريبية باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق الخطط الدراسية اليومية المعدة لذلك في حين درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية .

❖ **ثامناً: تطبيق الاختبار:**- بعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة أداتا البحث وكالاتي :-

اولاً:- الاختبار التحصيلي البعدي تم تطبيقه على مجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق 9/ 8 / 2021 وقد ابلغت الباحثة الطلبة جميعهم قبل اسبوع من موعد اجراء الاختبار التحصيلي ولقد راعت الباحثة عند تطبيق الاختبار الاجراءات الاتية :

1 -اشراف الباحثة على تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي

2- توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار

3 -اجراء الاختبار في وقت واحد

4-اجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين وبنفس الوقت بمساعدة مدرس من المدرسة بعد تهيئة وترتيب تلك القاعات

تاسعاً: الوسائل الاحصائية :- استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمتطلبات البحث .

الفصل الرابع :- عرض النتائج وتفسيرها.

1-عرض النتيجة : للوصول الى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05.0) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة طرائق التدريس العامة باستعمال استراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .استعملت الباحثة الاختبار (TEST_T)لعينتين مستقلتين، الاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل النهائي وجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة في مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة(0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	27,36	31,80	5,64	64	3,339	2,000	دالة إحصائيا
الضابطة	33	22,58	36,06	6,01				

يتبين من خلال الجدول اعلاه أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة , أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الاستراتيجية المقترحة .

تفسير النتيجة :- لقد اظهرت النتائج التي تم التوصل اليها عن تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة طرائق التدريس العامة على وفق الاستراتيجية المقترحة على الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى مايأتي:

- أَن التدريس على وفق أنماط التّعلم السبعة يثير انتباه الطّلبة واهتمامهم لتعلم المادة العلمية ، ويراعي حاجات المتعلمين وتفضيلاتهم للأساليب الّتي يتلقون بها المعارف ويولد لديهم رغبة في الاندماج مع مادة الدرس .

- أنّ التّعلم على وفق أنماط التّعلم السبعة لدى المتعلم يسهم في دعم الطّلبة لمواصلة التّعلم بدافعية مستمرة لما له من دور في تسهيل عملية ادراك المعلومات وتخزينها في البنى المعرفية واستدعائها إذا ما تتطلب الامر ذلكَ مستعيناً باقتران المثير المفضل بالاستجابة .
- أنّ التّعلم القائم على أنماط التّعلم السبعة المفضلة لدى المتعلمين اسهم في اعطاء حقاً للطلبة في ان يتعلموا بالطّريقة الّتي يفضلونها لتكوين نواتج ايجابية تسهم في تنمية البنية المعرفية.

الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات

التوصيات:-

1- بناء استراتيجيات وبرامج قائمة على انماط التعلم لجميع المراحل الدراسية

2-اقامة دورات تدريبية لتدريب الأساتذة المعلمين والمدرسين على انماط التعلم السبعة تحت اشراف . متخصصين اكفاء في هذا المجال، وتتضمن الدورات التدريبية تعريف المتدربين بطبيعة انماط التعلم السبعة وكيفية مراعاتها في التدريس.

3-توفير بيئة صفية من قبل المؤسسات التعليمية تراعي انماط التعلم السبعة المختلفة لدى المتعلمين واستعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة تلاءم انماط التعلم المختلفة

4-تضمين أساليب التدريس مواقف يتعرض فيها الطّلبة لاستعمال اسلوب التّفكير المتجدد (الجانبي)في حل المشكلات التي يتعرضون اليها اثناء التعلم.

5-تضمين استمارة الملاحظة الخاصة بتقويم أداء المدرسين والمعلمين فقرات لقياس قدرتهم على مراعاة الأنماط المفضلة لدى المتعلمين في عمليات التعليم والتدريس.

المقترحات :-

1-اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية أخرى ، بهدف التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على انماط التعلم السبعة في مواد دراسية تربوية اخرى .

2-اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة حول فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على انماط التعلم السبعة في متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير الابتكاري او التفكير المنتج او التفكير الحاذق والاتجاه نحو المادة .

3-اجراء دراسة وصفية مراعاة انماط التعلم السبعة في العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة والاعدادية .

أولاً: المصادر العربية

- ابو علام، رجاء محمود (2007) " **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** "، دار النشر الجامعات، القاهرة.
- التل، سعيد وأخرون (2007) : " **مناهج البحث العلمي(تصميم البحث والتحليل الإحصائي)** "، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان
- الخوالدة , محمد محمود ,(2003), **مقدمة في التربية** , دار المسيرة للطباعة والنشر , الاردن , عمان .
- الخياط، ماجد احمد الخياط، ,(2010),**اساسيات القياس والتقويم في التربية**، دار المسيرة، عمان.

- رضوان، محمد نصر الدين (2006)**المدخل على القياس النفسي في التربية البدنية والرياضية**، ط1 ،مركز الكتاب للنشر – القاهرة .
- الروسان ، سليم ساومة وآخرون (1992),**مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية**، المطابع التعاونية, عمان.
- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، (٢٠٠١) : **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط ١، الامارات العربية المتحدة .
- سالم، محمد المصلحي، و عبد الله، احمد سمير فوزي (2013) **نمط التعلم المفضل لدى الدراسين ببرنامج التأهيل**
- شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003) : " معجم المصطلحات التربوية والنفسية "، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- الضاهر , زكريا محمد ,واخرون ,(2002), **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ,الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر , ط1 ,عمان , الاردن.
- طعيمة، رشدي، (2004), **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**. مصر, القاهرة، دار الفكر العربي.
- عباس ، رشيد نواف ،(2005)،انماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا ومراعاة المعلمين لها اثناء تدريس الرياضيات (اطروحة دكتوراة غير منشورة) كلية الدراسات العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان
- عبد الرحمن، انور، وزنكنة، عدنان حقي (2007) :" **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم تطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ،ط1، دار الوفاق ، بغداد.
- عبد الهادي, فخري(1999) :" **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**," دار رسائل, عمّان.
- العبيدي، عبدالفتاح محمد العبيدي، عبدالرحمن العبيدي، **مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، القاهرة، 1997م.
- العزاوي، رحيم يونس العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2008م
- العطوي ، عبد الله ،(2011)، **انماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين مبحث الدراسات الاجتماعية بمدينة تبوك** (رسالة ماجستير غير منشورة ،عمادة الدراسات العليا ،جامعة مؤته ،الاردن.
- عطية ,محسن علي ,2016, انماط ونماذج حديثة ,دار الصفاء للطباعة والتوزيع والنشر , الاردن
- علام , صلاح الدين محمود ,(2006), **الاختبارات والمقايس التربوية والنفسية** ,دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر .
- –علام، صالح الدين محمود عالم،(2011), **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط 4 ،دار المسيرة، عمان،
- العيسوي، عبد الرحمن , الزعبلاوي، محمد السيد محمد , الجسماني، عبد العلي,(2006),**القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي** , مجلة المدرسة الوطنية ,منشورات وزارة التربية ,سلطنة عمان
- غضيب ,بهاء شبرم ,وصلاح خداده , (2019) فاعلية برنامج قائم على انماط التعلم الحسي الادراكي قي تصحيح الخطأ الاملائي لدى طلبة الصف الثاني متوسط , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية , جامعة بابل , العدد 43.
- قطامي ، يوسف و اخرون(2000),**تصميم التدريس** ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان.

- كوجك، كوثر واخرون (2008):" **تنويع التدريس في الفصل – دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي** " ، مكتب اليونسكو الاقليمي، بيروت.
- مأرب ,احمد محمد , (2020), **أثر استراتيجية مقترحة على وفق النظرية البنائية الإجتماعية في تدريس مادة طرائق التدريس في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة قسم علوم الحياة الاردنية**، المجلد 43، ملحق 2، الاردن.
- مجيد، عبد الحسين رزوقي، وعيال، ياسين حميد (2012) :" **القياس والتقويم للطالب الجامعي ط1**، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد .
- المسعودي ، محمد حميد،(2018), **النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم** ،الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- المغربي ,نبيل , **ابعاد التعلم** ,(2018),جامعة القدس المفتوحة , البالوع –رام الله والبيرة فلسطين.
- ملحم، سامي محمد ملحم، **التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي**، دار الرضوان، عمان، 2014م.

- Abu Allam, Ragaa Mahmoud (2007) "Methods of Research in Psychological and Educational Sciences", Universities Publishing House, Cairo.
- Ahmed, Marib Muhammad, (2020), the impact of a proposed strategy according to the social constructivist theory in teaching teaching methods in achievement and developing productive thinking among students of the Jordanian Department of Life Sciences, Volume 43, Supplement 2, Jordan
- . Al-Obaidi, Abdel-Fattah Muhammad Al-Obaidi, Abdel-Rahman Al-Obeidi, Scientific Research Methods in Islamic Thought and Modern Thought, Dar Al-Rateb University, Cairo, 1997..
- Al-Azzawi, Rahim Younis Al-Azzawi, Introduction to the Scientific Research Method, Dar Dijla, Amman, 2008
- .Al-Tal, Saeed and others (2007): "Scientific Research Methods (Research Design and Statistical Analysis)", 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman
- Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud, (2003), Introduction to Education, Dar Al-Masira for Printing and Publishing, Jordan, Amman
- .Al-Khayat, Majid Ahmad Al-Khayat, (2010), the basics of measurement and evaluation in education, Dar Al-Masira, Amman.
- Radwan, Mohamed Nasr El-Din (2006) Introduction to Psychometrics in Physical Education and Sports, 1st Edition, Al-Kitab Center for Publishing - Cairo
- .Al-Rousan, Salim Sawmah and others (1992), Principles of Measurement and Evaluation and its Educational and Humanitarian Applications, Cooperative Press, Amman.
- Al-Zogoul, Imad Abdel Rahim, (2001): Principles of Educational Psychology, 1st Edition, United Arab Emirates.
- .Salem, Muhammad Al-Maslihi, and Abdullah, Ahmed Samir Fawzy (2013) The preferred learning style of the students in the Al-Azhar Educational Qualification Program, published research, Journal of Education and Psychology, No. 34, Part 3, Saudi Arabia
- Al-Daher, Zakaria Muhammad, and others, (2002), Principles of Measurement and Evaluation in Education, International Scientific House and Culture House for Publishing, 1, Amman, Jordan
- .Taima, Rushdie, (2004), Content analysis in the human sciences. Egypt, Cairo, Arab Thought House

- .Abd al-Rahman, Anwar, and Zangana, Adnan Haqi (2007): "Methodological patterns and their applications in science and their applications in the humanities and applied sciences, 1st Edition, Dar Al-Wefaq, Baghdad.
- Abdel Hadi, Fakhri (1999): "Educational Measurement and Evaluation and Its Use in the Field of Classroom Teaching", Dar Risa'il, Amman.
- Al-Atwi, Abdullah, (2011), the preferred learning styles of secondary school students and the teaching methods used by teachers in the social studies study in the city of Tabuk (unpublished master's thesis, Deanship of Graduate Studies, Mutah University, Jordan.
- . Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2006), Educational and psychological tests and measurements, Dar Al-Uloom for investigation, printing and publishing.
- . Allam, Salih Al-Din Mahmoud Alem, (2011), Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 4th Edition, Dar Al-Masira, Amman.
- 19. Al-Esawy, Abdul Rahman, Al-Zablawi, Muhammad Al-Sayed Muhammad, Al-Jasmani, Abdul-Ali, (2006), Mental abilities and their dialectical relationship to educational attainment, National School Journal, Publications of the Ministry of Education, Sultanate of Oman
- Qatami, Youssef and others (2000), Teaching Design, Al-Quds Open University, Amman.
- Kojak, Kawthar et al. (2008): "Teaching Diversification in the Classroom – A Teacher's Guide to Improving Teaching and Learning Methods in Schools in the Arab World", UNESCO Regional Office, Beirut.
- Majeed, Abdul-Hussein Razuqi, and children, Yassin Hamid (2012): "Measurement and Evaluation for the University Student, 1st Edition, Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad.
- Al-Masoudi, Muhammad Hamid, (2018), Modern Models in Curriculum, Teaching and Evaluation, Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Mughrabi, Nabil, Dimensions of Learning, (2018), Al-Quds Open University, Al-Balou' - Ramallah and Al-Bireh, Palestine
- Melhem, Sami Muhammad Melhem, Evaluation in Psychological and Educational Guidance, Dar Al-Radwan, Amman, 2014.

المصادر الاجنبية :-

1.Bull, K.S, Montgomery ,D and Kimball, S.L. (2000). Student learning styles

2.Fleming, N. D. & Bonwell, C. C. (2002). How to I learn best: A students and differences instruction. In K.S. Bull, D.L. Montgomery, and S.L.

3.Gregorc. A.F. 1979. Learning styles: Differences which the profession must address. In: Proc. 2nd Annu. Special Themes in Reading Conference, Storrs, Connecticut

4.Schunk, .(2000),D.H. learning the ories :An education perspective (2nd)new jersey .prentice,Hald

6.NCATE. (2008). Professional standards for the accreditation of teacher.